



محضر جلسة مجلس العلمي

السبت 04 أفريل 2020

❖ الحاضرون:

- السيد سامي قديم (رئيس)
- السيد عمارة عمامرة (مقرر)
- السيد المهدي خوجة (عضو)
- السيد سهر فتيريش (عضو)
- السيدة سلوى سعيد (مديرة قسم)
- السيدة ألفة الجماعي (مديرة قسم)
- السيد سفيان الحشيشة (مدير قسم)
- السيدة عبير هدرش (مديرة قسم)
- السيد محمد أويس كاباو (مدير قسم التعليم عن بعد)
- السيد إبراهيم المساوي (عضو)
- السيد البشير بوعزيز (عضو)
- السيدة أمينة القسنطيني (عضو)
- السيدة هالة اللجمي (عضو)
- السيد فيصل الحميدي (عضو)
- السيد محمد العسيلي (عضو)
- السيدة مريم فرحات (عضو)
- الآنسة سلمى بوعكاز (ممثلة طلبة)
- الآنسة لطيفة الزيدي (ممثلة طلبة)
- السيد حازم شعبي (ممثل طلبة)

❖ جدول الأعمال

- مسار التعليم عن بعد و تكافؤ الفرص،
- مطلب إلحاق لدى وكالة التعاون الفني

انعقد يوم السبت 04 أفريل 2020 على بداية من الساعة الحادية عشر صباحا مجلسا علميا عبر الفيديو في ظل الحجر الصحي المطبق بالبلاد التونسية .

1- عرض السيد رئيس المجلس على الأعضاء الوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد مع العديد من بلدان العالم في ظل انتشار جائحة مرض كوفيد 19 و الإجراءات الوقائية التي اتخذتها سلطات البلادة للتّوقي و الحد من انتشاره في المجتمع عموما و في المؤسسات التعليمية خصوصا و هو ما انجر عنه توقف للدروس الحضورية إلى أجل غير محدد مما حدى بسلطة الاشراف لدعوة المؤسسات إلى انتهاج التعليم عن بعد لضمان تواصل النسق البيداغوجي مع الحرص على التدارك بالدروس الحضورية بعد رفع الحجر الصحي.

و أكد رئيس المجلس على الجهود الكبيرة المتخذة في هذا السياق من قبل السيدين محمد العسيلي و محمد أوييس كاباو و كذلك إدارة المعهد العالي للإعلامية و الملتيميديا حيث كانت سبّاقة في استشراف سياسة التعليم عن بعد بالانطلاق في وضع تطبيقات و خوادم إعلامية ذات قدرات عالية للتوجه مستقبلا نحو التعليم عن بعد في إجازات و ماجستير مستحدثة يتم الاعداد لها داعيا أعضاء المجلس الاستفادة من الفرصة الاستثنائية التي فرضتها الظروف الراهنة للانطلاق في التجربة مشددا على أنّ المستقبل سيشهد استعمالا واسعا لهذا الأسلوب من التعليم.

و بخصوص إمكانية ان يكون التعليم عن بعد شكلا من أشكال عدم تكافؤ الفرص بين الطلبة بين أنّ الوزارة و الجامعات بصدد تدارس الحلول الممكنة لإعطاء كل الطلبة الحق في النفاذ للدروس من بينها إمكانية إرسال الدروس عن طريق البريد في شكل ورقي أو عن طريق معاهد الدراسات التكنولوجية و كل السبل المتاحة الأخرى كتدليل الإشكاليات المتعلقة بدفع معاليم الأنترنت بالتنسيق مع مشغلي الشبكات الهاتفية...

بعد طرح محاور الاجتماع فتح السيد رئيس المجلس المجال لأعضاء المجلس لإبداء الرأي بخصوص اعتماد التعليم عن بعد كحل لإنقاذ السنة الجامعية و السبل الكفيلة لضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة بخصوص إمكانية النفاذ، مبتدئ بالطلبة ثم ممثلي إطار التدريس فكانت الآراء و المواقف التالية:

1-1 رأي ممثلي الطلبة من التعليم عن بعد و مبدأ تكافؤ الفرص:

التقت آراء ممثلي الطلبة في أهمية اعتماد التعليم عن بعد كمنهج مستقبلي ، غير أنهم يرفضون الانطلاق فيه بالشكل الحالي في ظل عدم تكافؤ الفرص بين الطلبة في حق النفاذ إلى الدروس و ذلك لأسباب اقتصادية و اجتماعية لعدم قدرة شريحة منهم على امتلاك التجهيزات الضرورية لمتابعة الدروس عن بعد أو جغرافية لغياب أو ضعف تغطية شبكات الهاتف لبعض المناطق من الجهات.

كما رأوا أنه حتى بين الطلبة الذين سيكون بإمكانهم الولوج إلى منصة الجامعة الافتراضية لن يكون هناك مساواة في كيفية تلقي الدروس لاختلاف التجهيزات المستعملة في متابعتها.

و اقترح ممثلو الطلبة تجهيز قاعة المراجعة بحواسيب تمكن الطلبة من العائلات محدودة الدخل من الاستفادة في المستقبل من إمكانية التعليم عن بعد و الولوج إلى كل التطبيقات التي يعتمد عليها المعهد في تعامله مع الطلبة.

بعد الاستماع إلى آراء ممثلي الطلبة دعا رئيس المجلس ممثلي إطار التدريس لإبداء آرائهم، فاختلقت و كانت كالاتي:

2-1 اعتماد التعليم عن بعد في حدوده الدنيا و الالتزام بالتعليم الحضوري:

يرى أصحاب هذا الموقف أن الظروف الحالية و البنية التحتية غير كاملة لتمكن الأستاذ و الطالب على حد السوى من الاستفادة من طريقة التعلم عن بعد و أن اعتماده في الوقت الراهن سيكون فيه هضم لحقوق عدد من الطلبة حتى و إن كان صغيرا .

مع ذلك يرى أصحاب هذا الموقف ضرورة الانطلاق في تجربة التعليم عن بعد من خلال تحميل الدروس التي تم تأمينها سابقا حضوريا في شكل فيديوهات أو PDF أو أي شكل آخر في انتظار القرار الذي ستتخذه سلطة الاشراف بخصوص التوجه نحو اعتماد التعليم عن بعد من عدمه ، مثنين ما قام به السيدين مدير قسم التعليم عن بعد بجامعة قابس و المسؤول عن التعليم عن بعد بالمعهد محمد أوييس كاباو و محمد العسلي .

3-1 اعتماد التعليم عن بعد كجزء من منظومة التعليم

يرى أصحاب هذا الموقف ضرورة الانطلاق في التعليم عن بعد إلى حين رفع الحجر الصحي و ذلك إما عبر التواصل التفاعلي مع الطلبة أو بوضع فيديوهات أو أي شكل آخر مع الالتزام ببذل الجهد فيه و اعتباره أحد أساليب التعليم و بخصوص مبدأ تكافؤ الفرص يرى أصحاب هذا الموقف أنهم مستعدون لإعادة الدروس حضوريا بشكل مواز للدروس المقدمة عن بعد مع التركيز أكثر مع الطلبة الذين لم تسعفهم الظروف لمتابعة الدروس عن بعد.

4-1 اعتماد التعليم عن بعد كحل أساسي

يرى أصحاب الرأي اعتماد التعليم عن بعد كحل أساسي خاصة في ظل ضبابية الوضع و عدم اتضاح موعد رفع الحجر الصحي الذي قد يطول و وقتها لن يكون هناك إمكانية لتعليم حضوري و بخصوص الطلبة الذين لن يتمكنوا من متابعة الدروس عن بعد يرى أصحاب هذا الموقف ضرورة الاطلاع على الظروف التي تحول بين هذه الفئة من الطلبة و التعليم عن بعد و البحث في السبل الكفيلة بتذليلها مؤكداً أنه من الضروري تكثيف الجهود كل موقعه إدارة و طلبة و مدرسين لتجاوز كل العوائق و تمكين كل الطلبة من النفاذ للتعليم عن بعد خاصة في ظل الاتفاق الحاصل بين وزارة تكنولوجيا الاتصال و مشغلي الهواتف الثلاث من تمكين الطلبة من الولوج مجاناً لمنصة الجامعة الافتراضية و متابعة الدروس عن بعد.

بعد الاستماع إلى كل الأطراف خلص رئيس المجلس إلى ما يلي :

- إقرار الانطلاق في تجربة التعليم عن بعد بشكل تصاعدي مع الدعوة إلى إعادة الدروس المؤمنة سابقا حضوريا حتى يتعود الطلبة على هذا الأسلوب، مثننا التجارب التي قام بها بعض المدرسين و التي بينت أن التعليم عن بعد قابل للتحقيق وأثبتت أنه من الطرق التعليمية الفعالة والمجدية التي يتوجب على المؤسسة اعتمادها مستقبلا .

- تسجيل الحصص المؤمنة عن طريق الفيديو وانزالها على منصة التعليم عن بعد UVT وذلك نظرا لمجانبة النفاذ إليها وحتى يتسنى للطلبة الذين لم يتمكنوا من حضورها افتراضيا من مشاهدتها في وقت لاحق.

- دعوة ممثلي الطلبة إلى التدقيق في عدد الطلبة الذين قد يواجهون صعوبات في النفاذ إلى الدروس، والظروف التي تحول دون استفادتهم من التعليم عن بعد لترى الإدارة بعد ذلك الشكل المناسب لحل كل الإشكالات وبالتالي توفير حق التعلم لكل طالب.

- إعادة الدروس حضوريا بعد العودة، للطلبة الذين لم يتمكنوا من حضورها افتراضيا مع ضرورة تقارب عدد الحصص الحضورية بعدد الحصص عن بعد.

- عدم القيام بأي شكل من أشكال التقييم عن بعد، مع التأكيد على أن الامتحانات لا يمكن أن تشمل إلا ما تم تأمينه حضوريا.

- بالنسبة للأشغال التطبيقية ونظرا لصعوبة تثبيت البرامج بالنسبة لكثير من الطلبة : الإكتفاء بمشاركة فيديوهات الشرح . Tutoriels

2 مطلب الإلحاق.

عرض رئيس المجلس على الحضور مطلب إلحاق للسيدة إيمان البرّاج بوكالة التعاون الفني فتمت الموافقة عليه بإجماع.

رئيس المجلس

سامي قديم

المقرر

عمارة عمامرة